



**الصكوك الإسلامية وفعاليتها في إشباع حاجات
المجتمع العراقي - تطبيقات مختارة -**

م.د. محمد جبار زين العابدين





IRAQI
Academic Scientific Journals



العراقية
المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

Journal Homepage: <http://jis.tu.edu.iq>

ISJ

Islamic instruments and their effectiveness in satisfying the needs of Iraqi society - selected applications -

Dr. Muhammad Jabbar
Zainal Abidin ♦

Imam Azam University
College, Sunni
Endowment Diwan,
Kirkuk, Iraq.

KEY WORDS:

*Islamic instruments,
satisfying the needs of
society, selected
applications.*

ARTICLE HISTORY:

Received: 20/ 7 /2022

Accepted: 31/7 / 2022

Available online:10 /8 /2022

ABSTRACT

Banks provide their customers with a variety of services, either to finance their projects, or to satisfy their needs. Islamic banks are distinguished from commercial banks in their choice of financial services and transactions that satisfy those needs, and provide capital for projects in accordance with Islamic law. Among these transactions are: (Islamic instruments) that can be applied in Iraqi society to meet the need for transportation, housing and academic study. going to an intellectual, doctrinal and moral decline, Allah forbid.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ) ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (ISJ)

♦ Corresponding author: E-mail: mamadcabbar@gmail.com

الصكوك الإسلامية وفعاليتها في إشباع حاجات المجتمع العراقي -تطبيقات مختارة-

م.د. محمد جبار زين العابدين

كلية الإمام الأعظم الجامعة , ديوان الوقف السني, كركوك ,العراق.

الخلاصة:

تقدم المصارف لعملائها خدمات متنوعة، إما لتمويل مشاريعها، أو لإشباع حاجاتها، والمصارف الإسلامية تمتاز عن المصارف التجارية في اختيارها خدمات ومعاملات مالية تشبع تلك الحاجات، وتوفر رأس مال للمشاريع بما يوافق الشرع الإسلامي، ومن تلك التعاملات: (الصكوك الإسلامية) التي يمكن تطبيقها في المجتمع العراقي لسد حاجة النقل والسكن والدراسة الأكاديمية.

الكلمات الدالة: الصكوك الإسلامية, اشباع, حاجات, المجتمع, تطبيقات مختارة.

المقدمة

الحمد لله حقّ حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي من بعده، سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى إلى يوم الدين بهديه، وبعد.. فإن حاجات الإنسان متعددة لكثرتها، متجددة لتطوّر الزمان، وتصل إلى حد الضرورة وتشتد كلما انقلب الفرد والمجتمع من حالٍ إلى حال، ومن تلك الحاجات: الحاجة إلى التعلم والمسكن والمركب للتنقل؛ فالحاجة إلى التعلم حاجة فطرية، وتتأكد الحاجة إليه مع التطور العلمي والتقدم التكنولوجي الملاحظ في عصرنا الحالي، وكذا المسكن؛ فالحاجة للمسكن أعمّ وأشد من الحاجات الأخرى؛ لأن الإنسان فيه يستر عورة أهله، ويتقي به حرّ وبرد الفصول، والحاجة إلى المركب للتنقل باتت اليوم في مقدمة الحاجات؛ لتوسع حدود المدن.

أهمية الموضوع: إن هذا الموضوع من الموضوعات التي تؤكد حيوية الشريعة الإسلامية والفقهاء الإسلامي في رفق المجتمعات بصيغ تمويل تشبع حاجات أفرادها.

أسباب اختيار الموضوع: اخترت هذا الموضوع؛ لبيان قابلية فقه المعاملات المالية لإشباع حاجات الأفراد والمجتمعات، وتمويل مشروعاتهم؛ ولتوجيه الأفراد للاستفادة من صيغة (الصكوك الإسلامية) بدلاً من الاقتراض بالربا في تمويل مشاريعهم، وإشباع حاجاتهم، وتشجيع وحث المودعين أموالهم لدى المصارف على الاستثمار بها من خلال هذه الصيغة التي أصبحت اليوم في أعلى قائمة صيغ التمويل لدى المصارف الإسلامية الكبرى.

منهج الدراسة وخطته: اتبعت في إعداد البحث (المنهج الاستقرائي) وقسمته على مقدمة ومبحثين: المبحث الأول: (التعريف بمصطلحات العنوان) وقد ضم المطالب الآتية: المطالب الأول: التعريف بالصكوك الإسلامية، والمطلب الثاني: التعريف بالتمويل، والمطلب الثالث: التعريف بالأزمات، أما المبحث الثاني فكان بعنوان (حاجات تشبع بالصكوك الإسلامية) وقد اشتمل على ثلاثة مطالب: المطلب الأول: الدراسة الجامعية، المطلب الثاني: المسكن، المطلب الثالث: وسائل النقل.

ختاماً: فما كان من خلل وتقصير فمني ومن الشيطان، وما كان من توفيق فمن الرحيم الرحمن.. وصل اللهم وسلم على نبيك المصطفى وعلى آله وصحبه.

لفرد أو مؤسسة- وهو إما تمويل ذاتي أو حكومي أو خاص- لسد عجز أو إنشاء مشروع أو توسيعه.^(١)

المطلب الثالث: التعريف بالأزمات

أولاً: الأزمات لغة: جمع أزمة وتعني الضغوطات والشدائد التي تصيب الأفراد والمجتمعات والدول، قال الفارابي: "الأزمة: الشدة والقحط"^(٢)

ثانياً: الأزمات اصطلاحاً: لم يختلف معنى الأزمات في الاصطلاح الاقتصادي عن اللغوي، لكن تعددت تفسيرات الأزمات الاقتصادية بتعدد المذاهب الاقتصادية، وتتشأ بسبب اختلال التوازن بين الأطراف التالية: (الأسعار/المدخيل/الاستهلاك/الانتاج).^(٣) إذن تعني الأزمة: الحالة الحادة من الضيق ومن السير أو المسار السيء للاقتصاد، في نظام اقتصادي معين، وترافق الأزمة ظاهرة جمود أو تدهور في النشاط الاقتصادي.^(٤)

إن المراد بالأزمات عندما تذكر بين أسطر البحث: الشدائد والضائقة العارضة التي تصيب الأفراد والمجتمعات؛ فتحدث فيهم حالة من عدم الاستقرار والحاجة، وهي إما أزمة اقتصادية عالمية، أو صناعية، أو مالية، أو سكنية، أو نقدية لشراء مسكن أو مركب أو دراسة أو تداول أو تمويل مشروع.

المبحث الثاني (حاجات تشبع بالصكوك الإسلامية)

المطلب الأول: الدراسة الجامعية

لما كانت الحاجة إلى الوظيفة في الدوائر الحكومية هي أحد طُرقي الكسب وتكوين الأسر وجمع الرصيد بعد ركن العمل الحر؛ فإن الحاجة إلى الدراسة في الجامعات والكليات باتت في مقدمة الحاجات في دول العالم الثالث -ومنها: العراق- فمن أهم شروط الوظيفة في العراق (التحصيل الدراسي) إلا أن هذه المرحلة الدراسية تحتاج إلى مصدر دخل فوق المتوسط ليكون بمقدور ولي أمر الطالب الجامعي الإنفاق عليه خلال السنوات الأربع بمتطلباتها (الملبس/ المركب/ قرطاسية..ألخ).

إن الصكوك الإسلامية سيكون لها دوراً كبيراً ونافعاً لذوي الدخل المتوسط ودونه من أولياء أمور الطلبة الجامعيين؛ حيث تخصص الجامعات الحكومية والأهلية مقاعد محددة للدراسة في أقسامها

(١) ينظر: القاموس الاقتصادي، د. محمد بشير عليه. ص ١١٣.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر الفارابي، باب الميم، فصل الألف، مادة (أزم) ٥ / ١٨٦١؛

ينظر: مختار الصحاح، الرازي، باب الهمزة، مادة (أ ز م). ص: ١٧.

(٣) ينظر: القاموس الاقتصادي، د. محمد بشير عليه. ٣١/١.

(٤) ينظر: قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، سامي نبيان وآخرون. ص ٣٦.

العلمية؛ لذا يتسابق الطلبة للحصول على تلك المقاعد، مقابل أجور سنوية تحدد كل سنة، وقد تكن تلك الأجور ضمن حدود إمكانية الطلبة، وأحياناً تفوقها؛ لذا بالإمكان أن تساهم الصكوك الإسلامية في حصول الطلبة على تلك المقاعد عن طريق بيع صكوك للمستثمرين على شكل (المرابحة للأمر بالشراء)^(١) وكما يأتي:-

إن الجامعات العراقية الحكومية -كجامعة بغداد مثلاً^(٢)- حددت أجور الدراسة المسائية في أقسامها كما يلي:

ت	التخصص	أجور الدراسة/سنوياً
١.	كليات الطب	٩,٠٠٠,٠٠٠
٢.	كليات طب الأسنان	٧,٥٠٠,٠٠٠
٣.	كليات الصيدلة	٦,٥٠٠,٠٠٠
٤.	أقسام النفط والمعماري في كليات الهندسة	٣,٠٠٠,٠٠٠
٥.	الأقسام الهندسية الأخرى	٢,٢٥٠,٠٠٠
٦.	كليات التمريض	١,٧٥٠,٠٠٠
٧.	كليات الطب البيطري	١,٧٥٠,٠٠٠
٨.	كليات التقنيات الطبية والصحية	٢,٢٥٠,٠٠٠
٩.	كليات العلوم والتخصصات العلمية الأخرى والسياحة	١,٥٠٠,٠٠٠
١٠.	كلية القانون	١,٢٠٠,٠٠٠
١١.	الكليات الإنسانية	٩٠٠,٠٠٠
١٢.	كليات التقنية الطبية	٢,٠٠٠,٠٠٠
١٣.	المعاهد التقنية الطبية	١,٢٠٠,٠٠٠
١٤.	بقية المعاهد التنية	٧٥٠,٠٠٠

(١) بيع المرابحة للأمر بالشراء عرفه العلماء المعاصرون بعدة تعريفات متوافقة في معناها، متباينة في التعبير عنها، وكيفيةها: أن يتقدم العميل إلى البنك طالباً منه شراء سلعة معينة بالمواصفات التي يحددها على أساس الوعد منه بشراء تلك السلعة اللازمة له فعلاً مرابحة بالنسبة التي يتفقان عليها، ويدفع الثمن مقسطاً حسب إمكانياته. ينظر: مجلة مجمع الفقه الإسلامي. ٥ / ٧٣٧.

(٢) ينظر: ضوابط التعليم الحكومي الخاص الصباحي، جامعة بغداد، قسم شؤون الطلبة والتسجيل، الموقع الرسمي للجامعة (<https://graduation.uobaghdad.edu.iq>)

وكذا حددت الكليات الأهلية -كلية المستقبل الجامعة⁽¹⁾ - أجور الدراسة في أقسامها كما في الجدول أدناه:

ت	التخصص	أجور الدراسة/سنوياً
١.	طب الأسنان	١٠,٠٠٠,٠٠٠
٢.	الصيدلة	٩,٠٠٠,٠٠٠
٣.	تقنيات التحليلات المرضية	٣,٠٠٠,٠٠٠
٤.	هندسة الطب الحيوي	٤,٠٠٠,٠٠٠
٥.	هندسة تقنيات الحاسوب	٣,٠٠٠,٠٠٠
٦.	تقنيات التكييف والتبريد	٢,٥٠٠,٠٠٠
٧.	الهندسة الكيميائية والصناعات النفطية	٣,٠٠٠,٠٠٠
٨.	هندسة تقنيات البناء والإنشاءات	٣,٠٠٠,٠٠٠
٩.	الفيزياء الطبية	٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠.	القانون	١,٦٠٠,٠٠٠
١١.	إدارة الأعمال	١,٦٠٠,٠٠٠
١٢.	المحاسبة	١,٦٠٠,٠٠٠
١٣.	التربية البدنية وعلوم الرياضة	١,٦٠٠,٠٠٠
١٤.	تقنيات التخدير	١٠,٠٠٠,٠٠٠
١٥.	تقنيات الأشعة	١٠,٠٠٠,٠٠٠

إن الصكوك الإسلامية بإمكانها توفير تلك المقاعد الدراسية لطلبة الجامعات، عن طريق شرائها وبيعها لهم بالأقساط المريحة لأصحاب الصكوك والمصارف، والمريحة لأولياء أمور الطلبة، وكما هو موضح في الجدول أدناه:

ت	التخصص	أجور الدراسة	الأجور بالصكوك مقسطة شهرياً	الأرباح/سنوياً
١.	كليات الطب	٩,٠٠٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠
٢.	كليات طب الأسنان	٧,٥٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠
٣.	كليات الصيدلة	٦,٥٠٠,٠٠٠	٩,٠٠٠,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠
٤.	أقسام النفط والمعماري في كليات الهندسة	٣,٠٠٠,٠٠٠	٥,٥٠٠,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠

(١) ينظر: ضوابط التقديم للدراسة في كلية المستقبل الجامعة (<https://uomus.edu.iq>).

١,٧٥٠,٠٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠	٢,٢٥٠,٠٠٠	الأقسام الهندسية الأخرى	٥.
١,٢٥٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	١,٧٥٠,٠٠٠	كليات التمريض	٦.
١,٠٠٠,٠٠٠	٢,٧٥٠,٠٠٠	١,٧٥٠,٠٠٠	كليات الطب البيطري	٧.
١,٠٠٠,٠٠٠	٣,٢٥٠,٠٠٠	٢,٢٥٠,٠٠٠	كليات التقنيات الطبية والصحية	٨.
١,٠٠٠,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	كليات العلوم والتخصصات العلمية الأخرى والسياسة	٩.
٩٠٠,٠٠٠	٢,١٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠	كلية القانون	١٠.
٩٠٠,٠٠٠	١,٨٠٠,٠٠٠	٩٠٠,٠٠٠	الكليات الإنسانية	١١.
١,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	كليات التقنية الطبية	١٢.
١,٠٠٠,٠٠٠	٢,٢٠٠,٠٠٠	١,٢٠٠,٠٠٠	المعاهد التقنية الطبية	١٣.
١,٠٠٠,٠٠٠	١,٧٥٠,٠٠٠	٧٥٠,٠٠٠	بقية المعاهد التقنية	١٤.
مجموع الأرباح = ٢١,٣٠٠,٠٠٠ في توفير مقاعد لـ (٤ اطلاباً) فقط، فكيف لو كانت لأكثر؟!!				
الدراسة في الجامعات الأهلية				
٥,٠٠٠,٠٠٠	١٥,٠٠٠,٠٠٠	١٠,٠٠٠,٠٠٠	طب الأسنان	١.
٣,٠٠٠,٠٠٠	١٢,٠٠٠,٠٠٠	٩,٠٠٠,٠٠٠	الصيدلة	٢.
٢,٥٠٠,٠٠٠	٥,٥٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	تقنيات التحليلات المرضية	٣.
٢,٠٠٠,٠٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠	٤,٠٠٠,٠٠٠	هندسة الطب الحيوي	٤.
٢,٠٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	هندسة تقنيات الحاسوب	٥.
٢,٠٠٠,٠٠٠	٤,٥٠٠,٠٠٠	٢,٥٠٠,٠٠٠	تقنيات التكييف والتبريد	٦.
١,٢٥٠,٠٠٠	٤,٢٥٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	الهندسة الكيماوية والصناعات النفطية	٧.
٢,٠٠٠,٠٠٠	٥,٠٠٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠	هندسة تقنيات البناء والإنشاءات	٨.
١,١٥٠,٠٠٠	٣,١٥٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	الفيزياء الطبية	٩.
١,١٥٠,٠٠٠	٢,٧٥٠,٠٠٠	١,٦٠٠,٠٠٠	القانون	١٠.
١,١٥٠,٠٠٠	٢,٧٥٠,٠٠٠	١,٦٠٠,٠٠٠	إدارة الأعمال	١١.
١,٠٠٠,٠٠٠	٢,٦٠٠,٠٠٠	١,٦٠٠,٠٠٠	المحاسبة	١٢.
١,٠٠٠,٠٠٠	٢,٦٠٠,٠٠٠	١,٦٠٠,٠٠٠	التربية البدنية وعلوم الرياضة	١٣.
١,٠٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠	تقنيات التخدير	١٤.

١٠٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠	تقنيات الأشعة	١٥.
مجموع الأرباح = ١٨,٥٠٠,٠٠٠ عند توفير مقعد واحد في كل قسم				

وبهذا تكون الصكوك الإسلامية قد مولت الطلبة الراغبين بالدراسة المسائية في الجامعات الحكومية، وكذا الصباحية والمسائية في الجامعات الأهلية، واستفادت المصارف الإسلامية من عملية تنظيم شراء المقاعد الدراسية، وبيعها للطلبة، باعتبارها (وكيلاً) لمالكي الصكوك الإسلامية، وكذا ربح المستثمرون عن طريق هذه المعاملة المشروعة.

المطلب الثاني: المسكن

المسكن والدار والبيت مسميات لأماكن محددة تقي الإنسان من الحر والبرد والمطر والوحوش، ويحفظ فيها عرضه وأهله، والسكن في الدار نعمة من نعم الله تعالى على البشر، قال تعالى ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاءًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾^(١) وجه الدلالة: ذكر سبحانه وتعالى المسكن والدار والبيت في معرض النعم الإلهية والأفضال الربانية على بني البشر، والسكن ما سكنت إليه وما سكنت فيه، قال الرازي "واعلم أن بلاد العرب شديدة الحر، وحاجتهم إلى الظل ودفع الحر شديدة؛ فلهذا السبب ذكر الله تعالى هذه المعاني في معرض النعمة العظيمة، وأيضا البلاد المعتدلة والأوقات المعتدلة نادرة جدا والغالب إما غلبة الحر أو غلبة البرد.

وعلى كل التقديرات فلا بد للإنسان من مسكن يأوي إليه، فكان الإنعام بتحصيله عظيماً^(٢) للصكوك الإسلامية أيضاً دور مهم في القضاء على أزمة السكن التي تعيشها المجتمعات العربية، وفي مقدمتها العراق، لاسيما مع انتشار فكرة المجمعات السكنية التي قلّ من يتوجه إليها؛ بسبب الأقساط التي يجب على المشتري دفعها لحسابات تلك المجمعات مع ارتفاع نسبة التضخم وقلة توفر فرص العمل في الوقت الحالي، فعلى سبيل المثال لا الحصر (شركة سيكما انترناشنال للإنشاءات المحدودة sigma international construction L.L.C الأمريكية الجنسية والحاصلة على إجازة الاستثمارية المرقمة (٠٣٥) بتاريخ ١٦/١٢/٢٠١٢م من هيئة استثمار كركوك؛ لبناء مجمع سكني، هذه الشركة قد بنت مجمعاً سكنياً في شمال محافظة كركوك، وقد عانت إدارتها من عجز المشترين من تسديد الأقساط؛ للتضخم الذي أصاب البلد بسبب أزمة كورونا، علماً أن الشركة أعلنت في موقعها الرسمي عن بيعها البيوت في المجمع كما يأتي:

ت	مساحة الدار	الثمن الكلي	المقدمة	القسط الشهري
١	دار طابقين ٢٠٠م	\$١٥.٠٠٠	\$٥.٠٠٠	\$٨٠٠

(١)[النحل: ٨٠].

(٢) تفسير مفاتيح الغيب، الرازي. ٢٠ / ٢٥٢.

٢	دار طابق واحد ١٦٠م	\$٥٥.٠٠٠	\$٤.٠٠٠	\$٤٠٠
---	--------------------	----------	---------	-------

إن المصارف بإمكانها طرح صكوك إسلامية للمستثمرين لديها لشراء هذه البيوت من إدارة هذا المجمع وما على شاكلته، والقضاء على أزمة السكن، والربح الوفير حسب ما يأتي في الجدول أدناه:-

ت	مساحة الدار	الثمن الكلي	المقدمة	القسط الشهري	الأرباح
١	دار طابقين ٢٠٠م	\$١٢.٥٠٠	\$٤.٠٠٠	\$٥٠٠	\$٢٠.٠٠٠
٢	دار طابق واحد ١٦٠م	\$٧٠.٠٠٠	\$٣.٠٠٠	\$٣٠٠	\$١٠.٥٠٠

وهكذا تساهم الصكوك الإسلامية في الحد من أزمة السكن في كل محافظة، ومن ثم في كل بلد.

المطلب الثالث: وسائل النقل

اخترعت أول سيارة في العالم في القرن التاسع عشر الميلادي، كوسيلة لنقل البشر والبضائع في الدول المتقدمة، وكانت في بداية اختراعها تعمل على النفط، ثم البنزين، بلغ عدد السيارات المصنعة لغاية عام (١٩٠٧م) إلى (٢٥٠.٠٠٠) سيارة، ثم بمرور الأعوام وتوسع دائرة الحاجة إليها بلغت أعدادها بحلول سنة (٢٠٠٧م) إلى (٧٠.٠٠٠.٠٠٠) سيارة^(١) فكلما كثرت الحاجة إلى التنقل؛ تصاعدت أعداد ونسب السيارات المصنعة.

من هذا المنطلق ساهمت الحكومات والدول في توفير وتشجيع المجتمعات لهذه الحاجة؛ فأخذت على عاتقها توفير سيارات ملائمة لبيئتها، من خلال استيراد السيارات من مناشئها، ومن ثم بيعها بالتقسيط لمواطنيها، فوزارة التجارة العراقية خصصت شركة متكاملة تسمى بـ(الشركة العامة لتجارة السيارات والمكائن) سنة (١٩٣٠م) لتكون منافس اقتصادي مهم للسوق المحلية في استيراد وبيع السيارات للمواطنين^(٢) فيما يلي جدول بنماذج من أنواع السيارات وأسعارها بالتقسيط كما تبينها الشركة للمواطنين:

ت	نوع السيارة	السعر بالتقسيط
١.	كيا كارنز ٧ راكب	١٨.٨.٣٣.٠٠٠
٢.	كيا أوبتما	٢٦,١,٩٩,٠٠٠
٣.	كيا سيراتو	٢٠,٣٠٤,٥٠٠
٤.	كيا بيك آب ٢٧٠٠	٢٠,٨٩٩,٠٠٠
٥.	هونداي ألنتر أوتوماتيك	٢٢,٧٩٩,٠٠٠
٦.	ميتسوبيشي بيك آب	٢٥,٠٠٠,٠٠٠

(١) ينظر: تاريخ السيارات، المنشور على موقع ميكانيكا وتكنولوجيا (www.mechanics.com).

(٢) ينظر موقع الشركة (www.gamcoiraq.gov.iq).

٢٢,٩١٨,٠٠٠	تويوتا كورلا أوتوماتيك	٧.
٣٤,٠٩٨,٠٠٠	تويوتا باص هايس	٨.
١٤,٥٠٠,٠٠٠	شيري ساوه أوتوماتيك	٩.
٩,٤٠٠,٠٠٠	بيك آب أريديو	١٠.

وهذا السيارات تباع على شكل أقساط شهرية تتراوح بين (٤٠٠,٠٠٠-٧٠٠,٠٠٠) أربعمئة ألف- سبعمئة ألف دينار عراقي، على أن يدفع المشتري مقدمة لا تقل عن (٥,٠٠٠,٠٠٠) خمسة ملايين دينار عراقي بالنسبة للسيارة واطئة الحجم-الكورلا مثلاً- و(٧,٠٠٠,٠٠٠) سبعة ملايين دينار عراقي للسيارات عالية الحجم-كالتويوتا هايس).

إن المصارف لو وفرت هذه السيارات عن طريق الصكوك الإسلامية ومن خلال صيغة بيع المرابحة للأمر بالشراء (بأن يطلب المشتري من المصرف شراء سيارة من نوع س من الشركة وبالنقد، ثم يبيعها للمواطن بأقساط شهرية) لربحت المصارف والمستثمرون لديها من حملة الصكوك الإسلامية، وليعت نسبة أكبر للمشتري؛ لأن الأقساط تكون بعيدة المدى أي ليست لخمس سنوات بل لأكثر، وبمقدمة أقل مما ذكر أعلاه، وكما يأتي:-

ت	نوع السيارة	سعر الشركة	السعر بالشراء عن طريق الصكوك الإسلامية	الأرباح
١.	كيا كارنز ٧ راكب	١٨.٨.٣٣.٠٠٠	٢٠.٨.٣٣.٠٠٠	٢ مليون
٢.	كيا أوبتما	٢٦,١,٩٩.٠٠٠	٢٨,١,٩٩.٠٠٠	٢ مليون
٣.	كيا سيراتو	٢٠,٣٠٤,٥٠٠	٢٢,٣٠٤,٥٠٠	٢ مليون
٤.	كيا بيك آب ٢٧٠٠	٢٠,٨٩٩,٠٠٠	٢٢,٨٩٩,٠٠٠	٢ مليون
٥.	هونداي ألترا أوتوماتيك	٢٢,٧٩٩,٠٠٠	٢٤,٧٩٩,٠٠٠	٢ مليون
٦.	ميتسوبيشي بيك آب	٢٥,٠٠٠,٠٠٠	٢٧,٠٠٠,٠٠٠	٢ مليون
٧.	تويوتا كورلا أوتوماتيك	٢٢,٩١٨,٠٠٠	٢٤,٩١٨,٠٠٠	٢ مليون
٨.	تويوتا باص هايس	٣٤,٠٩٨,٠٠٠	٣٦,٠٩٨,٠٠٠	٢ مليون
٩.	شيري ساوه أوتوماتيك	١٤,٥٠٠,٠٠٠	١٦,٥٠٠,٠٠٠	٢ مليون
١٠.	بيك آب أريديو	٩,٤٠٠,٠٠٠	١١,٤٠٠,٠٠٠	٢ مليون
مجموع الأرباح من كل سيارة = ٢,٠٠٠,٠٠٠ مليون دينار من كل سيارة كحد أدنى				

الخاتمة

بعد الدراسة والبحث في قابلية الصكوك الإسلامية لإشباع نماذج من حاجات المجتمع، وتمويل بعض المشاريع توصلت إلى عدة نتائج وتوصيات أهمها:-
-إن حاجات الأفراد تتجدد وتشتد كلما تطور الزمان، وتقلبت الأحوال.
-تعني الصكوك الإسلامية: تلك الوثائق التي تصدرها البنوك، وهي تمثل حصصاً شائعة متساوية القيمة في رأس مال مشروع ما، مقابل ثمن معين.
-الصكوك الإسلامية تصدر إما لتمويل مشاريع تفتقر إلى رأس مال، أو لإشباع حاجة الأفراد كحاجتهم للدراسة والنقل والسكن.
-تضاف الصكوك الإسلامية لقائمة البدائل الشرعية للقروض والتمويل الربوي، وإشباع حاجات الأفراد.
التوصيات: أوصي إخواني الباحثين في الاقتصاد الإسلامي الاستزادة من البحوث والدراسات التي تبين قابليته لإشباع حاجات الأفراد والمجتمعات وتمويل مشاريعهم من خلال المعاملات المالية الموافقة للشرع الإسلامي الحنيف.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. الإطار النظري للصكوك الإسلامية، مريم خليفة المخمري، بحث صادر عن الدائرة المالية لحكومة دبي. بلا طبعة.
٢. تاريخ السيارات، كتاب أعده موقع ميكانيكا وتكنولوجيا. بلا طبعة.
٣. تفسير مفاتيح الغيب، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
٤. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمدي نكري (المتوفى: ق ١٢هـ) عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، دار الكتب العلمية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٦. الصكوك الإسلامية، أ.د. صفية أحمد أبو بكر، دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي.
٧. القاموس الاقتصادي، د. محمد بشير علي، المؤسسة العربية-بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٥ م.
٨. قاموس المصطلحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، سامي ذبيان وآخرون، رياض الريس للكتب والنشر-لندن، الطبعة الأولى ١٩٩٠ م.
٩. مجلة مجمع الفقه الإسلامي، مجلة دورية يصدرها المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي-جدة.
١٠. مجمل اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن، مؤسسة الرسالة-بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١١. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩ م.
١٢. معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء، نزيه حماد، دار القلم-دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨ م.
١٣. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر-بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

-موقع ميكانيكا وتكنولوجيا (www.mechanicscom).

-موقع الشركة العامة لتجارة السيارات (www.gamcoiraq.gov.iq).

-موقع جامعة بغداد (<https://graduation.uobaghdad.edu.iq>)

-موقع كلية المستقبل الجامعة (<https://uomus.edu.iq>).

Sources and References

The Holy Quran.

- 1- Theoretical framework for Islamic sukuk, Maryam Khalifa Al Makhmari, research issued by the Dubai Government Finance Department. without edition.
- 2- The History of Cars, a book prepared by Mechanics and Technology website. without edition.
- 3- Interpretation of the Keys to the Unseen, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayi (died: 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, Edition: Third - 1420 AH.
- 4- Collector of Science in the Terminology of Arts, Judge Abd al-Nabi Ibn Abd al-Rasoul al-Ahmad Nikri (died: 12 AH) in his Persian phrases: Hassan Hani Fahs, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon, Edition: First, 1421 AH - 2000 AD.
- 5- Al-Sahih The Crown of the Language and the Arabic Sahih, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (died: 393 AH) Investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, Fourth Edition: 1407 AH - 1987 AD.
- 6- Islamic Sukuk, Prof. Dr. Safia Ahmed Abu Bakr, House of Islamic Affairs and Charitable Activities in Dubai.
- 7- Economic Dictionary, d. Muhammad Bashir Aliyah, The Arab Foundation - Beirut, first edition, 1985 AD.
- 8- Dictionary of Political, Economic and Social Terms, Sami Thebian and others, Riyadh Al Rayes for Books and Publishing - London, first edition 1990 AD.
- 9- Journal of the Islamic Fiqh Academy, a periodical magazine issued by the Islamic Fiqh Council of the Muslim World League - Jeddah.
- 10- Mujmal Al-Lughah, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH), study and investigation: Zuhair Abdel Mohsen, Al-Resala Foundation - Beirut, second edition 1406 AH - 1986 AD.
- 11- Mukhtar al-Sahah, Zain al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir al-Hanafi al-Razi (died: 666 AH), investigative by: Youssef Sheikh Muhammad, Al-Asriya Library - Model House, Beirut - Saida, Edition: Fifth, 1420 AH / 1999AD.
- 12- A Dictionary of Financial and Economic Terms in the Language of Jurists, Nazih Hammad, Dar al-Qalam - Damascus, first edition 1429 AH - 2008 AD.
- 13- A Dictionary of Language Measures, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (died: 395 AH) Investigator: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr - Beirut 1399 AH - 1979 AD.